

مجموعة من قبل المحررين الشباب الأكثر استقلالاً : وقيمة هذه المختارات أنها تعطي قارئ الشعر فكرة عما يجري ، وفرصة لدراسة التغيرات في مادة الموضوع وفي الأسلوب دون الخوض في عدد كبير من الدوريات أو المجلدات المتفرقة . وهي تفيد في توجيه انتباهه في المستقبل إلى تقدم عدد من الشعراء قد يبدو له ممن يبشرون بالعطاء . ولكن حتى هذه المجموعات لا تصل إلى القارئ العام الذي لن يكون ، في العادة ، قد سمع بأي من الشعراء إلى أن أخرجوا عدة مجلدات وأدرج عملهم ، بالتالي ، في مختارات أخرى ، تغطي مدى أوسع من الزمن . وهو عندما ينظر في أحد هذه الكتب يكون ميالاً للحكم عليه بحسب مستويات لا ينبغي تطبيقها ، كالحكم على الوعد وكأنه إنجاز ناضج ، والحكم على المختارات ، لا بأفضل القصائد القليلة فيها ، بل بالنظر إلى المعدل الوسطي في أفضل الأحوال .

المختارات التي تمتاز بأوسع انتشار هي بالطبع تلك التي تغطي الأدب الانكليزي بأسره حتى الجيل الأخير ، مثل (كتاب أوكسفورد للشعر الانكليزي) ، أو هذه المتخصصة في حقبة خاصة من الماضي ، أو تلك التي تغطي تاريخ جزء ما من الشعر في الانكليزية ، أو هذه المقتصرة على الشعر « الحديث » للجيلين أو ثلاثة الأجيال الأخيرة ، بمن فيها من الشعراء الأحياء كهؤلاء الذين ذاع لهم شيء من الصيت وهؤلاء الأحيرون يخدمون ، بالطبع ، أيضاً ، بعض الفرص المتوتحة من المختارات المعاصرة البحتة . ولكن إذا ما اقتصرنا على الراحة المتوفرة في هذه المختارات التي لا تتضمن إلا عمل الشعراء الأموات ، فلنسائل أنفسنا ما عسى أن تكون الأغراض التي يتوقع أن تخدم قراءها بأدائها . وما من شك في أن « الكنز الذهبي » و« كتاب اكسفورد »^(١) قد منحا كثيراً من الناس مدخلاً إلى (ملتون) أو (ووردز وورث) أو شيللي (لا

(١) هذا الكتاب من أهم كتب المختارات في الشعر الانكليزي.